قول اللزوم

في تصويب بعض ما جاء في دراسة

" بني مخزوم "

اعداد وتصويب

د. عبدالعزيز كليب الشريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
The Hashemite Kingdom of Jordan
وزارة الثقافة
Ministry of Culture
دائرة المكتبة الوطنية
DEPARTMENT OF THE NATIONAL LIBRARY

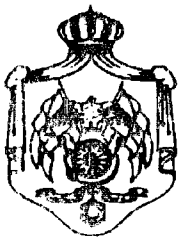

الرقم : م أ / ١ / ٩٨٣
التاريخ : ١ / ٤ / ٢٠٠٨
الموافق:

الدكتـــــــور/ عبدالعزيز كليب الشريده

أرجو إعلامكم بأن المصنف: **بعنـــــــوان : "قول اللزوم في تصويب بعض ما جاء في دراسة بني مخزوم "، اعداد وتصويب " عبدالعزيز كليب الشريده".**

قد تم تسجيله في مركز الإيداع في دائرة المكتبة الوطنية تحت رقم الإيداع المبين أدنـــاه. يرجى العمل على تثبيت هذا الرقم كما هو مدون أدناه ، على ظهر صـــفحة عنوان المصنف ، **وتسليم مركز الإيداع ثلاث نسخ على سبيل الإيداع** حال الانتهاء من الطباعة ،إستنادا لأحكام المواد (٣٨،٣٩،٤٠،٤١) من قانون حمـــاية حق المؤلف رقـــم (٢٢) لسنة ١٩٩٢ وتعديلاته، ونظام إيداع المصنفات رقم (٤) لسنة ١٩٩٤ م .

واقبلوا فائق الاحتـــــــرام ،،،،

المملكـــة الأردنية الهاشمـــــــــية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٨/٤/٩٨٣)

المـــدير العـــام

مأمون ثروت التلهوني

قول اللزوم

في تصويب بعض ما جاء في دراسة

" بني مخزوم "

"لمؤلفها د. أيمن ابراهيم حسن الشريدة"
واشراف ومراجعة د. بشار رياض الشريدة

طبعة: أيلول 2000م
رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
2000/9/2572

اعداد وتصويب

د. عبدالعزيز كليب الشريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

أهدي بحثي هذا الى رواد الحق والحقيقة ولاغير الحقيقة.

أما من حاد عن سبيل الرشاد وقول الحقيقة فنكل أمره الى الله تعالى ولا نقول إلا هدانا الله سبحانه وتعالى الى خير العمل وحسن القول والنطق بالحق.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام وأتم التسليم على سيدنا محمد خير المرسلين وبعد:

فمن أول يوم أهداني المؤلف هذه الدراسة وبتصفحها سريعآ وهو لايزال جالسآ في مكتبي أوضحت له رأيي بكل صراحة ووضوح بأن هذه الدراسة ينقصها الكثير من الدقة والصحة والحيادية وأن المعلومة التاريخية المستقرة لاتحتمل المجاملة أو السكوت.

في الآونة الأخيرة طبعت ونشرت كتابآ لي عنوانه "خالد بن الوليد رضي الله عنه وذريته الخالدية المخزومية" رقم ايداعه لدى دائرة المكتبة الوطنية تحت رقم 2007/5/2141 جاء في حاشيته الصفحة 278 من كتابي المذكور أعلاه اشارة الى دراسة "بني مخزوم" وأن معلوماتها غير دقيقه ... الخ ما جاء في تلك الحاشية.
علمت أخيرآ أن مؤلف دراسة بني مخزوم والمشرف والمراجع قد اعترضا خطيآ على ما جاء في تلك الحاشية لدى دائرة المكتبة الوطنية.
هنا وجدت انه أصبح من المفيد لابل واللازم أن أدون وأصحح بعض هذه المعلومات جلها لاكلها خطيآ وموثقآ حتى أنهي اللبس وعدم الدقة التاريخية في تلك الدراسة سواء كانت مقصودة أو عن عدم معرفة من المؤلف أو المشرف.

منذ البداية أريد أن أقرر حقيقة واضحة وهي انني لاأريد أن أتعرض لبعض الافكار والآراء الواردة للمؤلف في هذه الدراسة إلا بالقدر التي تمسخ أو تشوه به الحقيقة التاريخية ولها مردود سلبي أما آراء المؤلف التي لاتؤثر على السياق والمعلومة التاريخية الصحيحة فهي لاتعدو أن تكون آراء تحتمل الصح أو الخطأ.

كذلك أريد أن أقرر حقيقة أخرى ألا وهي: إن شجرة النسب الواردة في صدر هذه الدراسة هي ليست حكراً لأحد اذ قد حصلت عليها من مصدرها الأول الدكتور المهندس شفيق توفيق الصفدي من دمشق في الاجتماع الذي تم يوم 1997/8/15 – 12 ربيع ثاني 1418هـ في منزل الأخ نبيل الصفدي وقد ذكرت هذا في كتابي المشار اليه أعلاه في صفحة 192. إذن ليس من حق أحد أن يقول أو يدعي أنه هو مصدرها اذ أنها لدي كما أنها لدى آخرين لاأعرفهم.

التصويبات

أرى أنه من الامانه التاريخية والمسؤولية العلمية للأجيال القادمة في الزمن القادم ان تصوب الاخطاء التاريخية المقصودة لذاتها أو غير المقصودة فأقول:

يقول المؤلف حرفيا في الصفحة الثامنة من دراسته: "تطالعنا الوثائق والأحاديث أن الشيخ عبدالنبي أحد أحفاد عشيرة الشريدة المخزومي هو أول شخص من هذه العائلة .....الخ" الى أن يقول: أن الشيخ عبدالنبي جاء منفرداً أو هارباً ....الخ ما يقول في دراسته ..... "

أولا كنا نتمنى على المؤلف أن يطلعنا على هذه الوثائق التي تسند دعواه أو الاحاديث التي اعتمد عليها ولكنه تركها هكذا مبهمة مجهولة.

أن هذه المقوله كلها مغالطة تاريخية مقصودة لذاتها وأنا أعرف السبب وكل الوثائق والاحاديث التي سمعناها من آبائنا واخواننا وأقاربنا تنفي هذه المغالطة التاريخية.

الذي نعرفه ويعرفه غيرنا أن حماد هو الجد الأول لهذه العائلة وقد هبط تبنه مع أخويه شافع ونافع وأنه أنجب أربعة أخوة هم يونس–ياسين–عيسى–بكر. وهم أصل حمايل تبنه الأربعة.

وقد قدم مع حماد صديقان له هما عامر .. أصل حمولة بني عامر ودومي .. أصل حمولة بني الدومي," إن شئت فارجع الى تاريخ شرق الاردن وقبائلها لمؤلفه فريدريك بيك".

"يقول أن عبدالنبي هو الذي تزوج ابنة أمير المهيدات" وهذا القول غير ماقاله الآباء وان شئت فارجع الى المرجع السابق لفريدريك بيك–اذ أن الذي تزوج ابنة الأمير المهيدي هو حماد وليس عبدالنبي "أما قوله بأن الشيخ عبدالنبي مكث فترة زمنية في مركز الناحية تبنه في ظل سيادة عشيرتين عليها وهما عشيرة المهيدات–والرشدان"

هذا القول غير دقيق: كما اسلفت إن جدنا حماد وليس عبدالنبي هو الذي كان في زمن المهيدات.

لم تكن ناحية الكورة معروفة كما هي في مطالع القرن العشرين وأواخر القرن التاسع عشر. اذ تبنه كانت مركز عشيرة المهيدات وكان يتبعها عنبه وأرخيم ولم يكن للرشدان سيادة على تبنه اطلاقا اما وجاهة الرشدان فكانت محصورة فقط في كفر الماء و دير أبي سعيد.

أما قرى الكورة الاخرى اما أنها كانت غير موجودة أو أنها كانت تيماراً أو اقطاعآ لموالي السلطان العثماني أو حاشيته أو قادته العسكريين وهكذا .... الخ. وقرى الكورة كانت لاتتجاوز أربعة عشر قرية فى زمن رباع وشريدة.

أما المغالطة المرفوضة تمامآ من جميع أبناء عشيرة الشريدة قوله " أن الشيخ عبدالنبي أحد أحفاد عشيرة الشريدة ..." ولاأعرف كيف أن المشرف على هذه الدراسة ومراجعها قد وافق المؤلف على هذه المعلومة المغلوطة.

ان المؤلف بهذه المغالطة يريد أن يسبغ كنية ولقب عائلة الشريدة على جميع ابناء عبدالنبي وليستظلون بظل هذا اللقب وأكبر الظن انه مقصود بذاته ولكنه يقلب تاريخنا رأساً على عقب. وأنني أعلن أن أحفاد وذراري عبدالنبي على حبي لهم وتقديري لهم وصلة القرابة الوثيقة معهم يرفضون هذا الاستظلال وهذه المقولة بغالبيتهم. اذن لايبقى مجال لرأيه المتواضع بالنسبة للذي يقوله الى ما جاء به عن عبدالنبي اذ لاقيمة للرأي اذا لم

تصدقه الوقائع والوثائق والرواية المروية حد التواتر. يقول المؤلف في صفحة 11 "فظهر ما يسمى بنخوة بني سعد والتي لاتعني رابطة دم أو قرابة".

أود أن أذكر انني من اجيال أبوي المؤلف والمشرف وانني ولدت في بلدة تبنه التي لم يعيشا بها اصلاً فهي مسقط رأسي ومرتع لهوي وصباي وعشت في أزقتها وحاراتها وحواريها واعرف تبنه وحمايلها وزامنت فترة من الزمن شيوخها ومعمريها وسمعت منهم ورويت عنهم وكلنا يعرف أن هناك صلة قرابة وثيقة بين حمايلها سواء بالنسب "رابطة الدم" أو بالمصاهرة بالتزاوج والزواج.
أما كلمة بني سعد فقد جاءت هذه التسمية في مفصل لواء عجلون وكانت تضم قرى تبنه وعنبه وارخيم وكنت أسمع أخي صالح الكليب يقسم بحوطة بني سعد. وليس فقط محصورة على حمايل تبنه .
سوف أتجاوز عن المعلومات التي لاتعدو كونها انشاء تحمل الخطأ والصواب.وأستطيع أن أنقدها وأفصلها ولكني أدعها حتى لا أطيل لأصل الى صفحة 13 من الدراسة المذكورة والمعنونة:
بشخصيات لها تاريخ بارز في أعقاب الشيخ عبدالنبي.

المؤلف يبدأ بالشيخ رباع فتراه يقول الشيخ رباع الشريدة بدل أن يقول رباع العبدالنبي. هذه مغالطة تاريخية مقصودة لذاتها وهكذا بجرة قلم يشطب تاريخنا ليوحي لنا أن رباع بن عبدالنبي ان جده الأعلى هو شريده وهكذا ينسحب لقب أو كنية الشريدة على جميع ابناء عبدالنبي المعروفين لنا وهم:
1. رباع

2. محمد
3. حمد
4. عبدالرحمن
5. اسماعيل

ولعمري هذه مغالطة فجه وممجوجة ومرفوضة ولم يقل بها احد من السابقين أو اللاحقين الا صاحبنا هذا فرباع الذي حارب نابليون كان اسمه رباع بن عبدالنبي ولم يكن رباع الشريدة والمؤلف مقاصده معروفه من هذه المغالطة وبذلك يضفي هذا اللقب على من يشاء من ابناء عبدالنبي.
ويصر المؤلف على ان الشيخ صلاح العبدالرحمن العبدالنبي هو ابن أخ الشيخ رباع الشريده وليس ابن رباع العبدالنبي.
في نفس الصفحة 13 عند حديثه عن الشيخ شريدة الرباع قزم وابتسر تاريخ هذا الشيخ الجليل الذي يعتبر المؤسس لعائلة الشريدة والذي خضد شوكة كثيرين من الشيوخ والزعماء "ان شئت ارجع الى كتابي "سيرة حياة الحاج كليب الشريدة أو كتابي خالد بن الوليد" والى شريدة هذا ننتمي فهذا ليس خطاً عابراً بل مقصودآ حتى يبرز من يريد ابرازه من بني عبدالرحمن على حساب غيرهم من الشيوخ من ابناء عمومتهم الشريدة.
نراه ينسب الى الشيخ صلاح العبدالرحمن انه قاد أول ثورة ضد ابراهيم باشا بن محمد علي باشا عام 1839م ويحاول أن يسمن تاريخ هذا الشيخ على قلة المعروف عنه. هنا أيضآ خطأ تاريخي مقصود اذ أن الذي قاد أول ثورة ضد ابراهيم باشا هو رباع الثاني بن شريدة بن رباع وقد أعدم هذا الشيخ الجليل في بلدة سوف من قبل أحد قادة ابراهيم باشا المدعو خفتان الغازي أو قفطان بك سنة 1834م–1250هـ أنظر فريدريك بك (أنظر كتابي خالد

بن الوليد) وحتى ينكر الفضل لصاحبه نراه قد تجاهل ذكر هذا الشيخ العظيم في دار سته اطلاقآ. والذي عنه رويت الروايات التي تشبه الأساطير وأعرف بعضها.

أما عند حديثه عن الشيخ يوسف الشريدة نراه لم يوف هذا الشيخ حقه من البحث والمتابعة. يوسف الذي تحدثت عنه وعن كرمه الركبان ان شئت ارجع الى مذكرات صالح مصطفى التل او الى كتابي الحاج كليب الشريدة وخالد بن الوليد والإخلال في تاريخه مقصود لذاته. كذلك يقول كان عضوآ في مجلس ادارة عجلون لثلاث مرات من

1780 – 1874 م التأريخ غلط أصلا والمعلومة غلط كذلك.

ان مجلس ادارة قضاء عجلون انعقد أول مرة سنة 1869 وكان فيه أعضاء دائمون وهم الموظفون الرسميون واعضاء منتخبون ومدة المجلس سنة واحدة. لذا نرى الشيخ يوسف شارك في المجلس من أول سنة 1869 واستمر حتى سنة 1874 ستة مرات متتالية وبذلك كان العضو الدائم في كل المجالس الى أن أضر به المرض واحتجب لمدة ثلاث سنوات حتى توفي سنة 1877. (خالد بن الوليد)

لكن بهذا الاخلال المقصود يصل المؤلف الى مبتغاه وأن لاأحدآ أحسن من أحد.

في صفحة 14– يقول أن الشيخ زبن تسلم الشيخة من والده صلاح بن عبدالرحمن. إذن أين شيوخ الشريده. يوسف في ذلك الزمان ومن بعده ابنه عبدالقادر اذ أنه في سنة 1839 كان يوسف الشريدة في أوج عطائه وتوهجه وشيخته اذ في تلك السنة اسند له ابراهيم باشا متسلمية لواء عجلون

بالوكالة ان شئت ارجع الى كتابي (خالد بن الوليد) وغيره من المراجع المعروفه اذن هذا الاخلال بالسياق التاريخي والمعروف والمدون مقصود لذاته حتى يلمع بعض من يعتبرهم شيوخآ على حساب شيوخ الناحية المعروفين.

أما في صفحة 15 نرى المؤلف لايزال مصرآ على أن المشيخة في آل عبدالرحمن وأن الشيخ كايد الصلاح تولى المشيخة بعد أخيه زين. وياليته اكتفى بهذا بل نراه يقول "الشيخ كايد قد سيطر على القلعة ومن يسيطر على القلعة ويجلس فيها كان زعيم الناحية بلا منازع" هنا مغالطة واضحة لااستطيع ولايجوز أن أدعها تمر دون أن أعلق عليها وأفند مقاصدها.

القلعة أولا زيدانية وابتناها أحمد ظاهر العمر وهو يمثل حكم أبيه في عكا وكان ذلك من سنة 1771م أي في زمن رباع بن عبدالنبي وابنه شريدة بن رباع وبعدها غادر أحمد تبنه سنة 1774م بعد أن دالت دولتهم وبقيت القلعة يسكنها أهل تبنة. "كما أن المؤلف يقول ان اللذي سيطر على القلعة هو كايد الصلاح سنة 1874 اي بعد مائة عام, من أفول نجم ظاهر العمر وابنه أحمد" اذن كيف سيطر عليها يا ترى بالحرب والقتال أم بماذا وممن انتزعها. وخصوصا اذ علمنا أن شريدة بن رباع ابتنى له دارآ جميلة وكانت تسمى عقدات شريدة على غرار القلعة وقد سكنا في هذه العقدات وكذلك كان يوسف قد ابتنى له قصرآ ليمثل السلطة و الحكم كنا ندعوها بالعلالي سنة 1854.

وقد عشنا ورأينا القلعة وهي معمورة من افخاذ حمايل تبنه المختلفة مثلا كان فيها شريدة ابناء جبر اليوسف الشريدة – كان فيها بني عبدالرحمن ابناء شلقان العبدالرحمن – بني ياسين وكنا ندعوهم الختاخته, وكان فيها ايضا سكان آخرين من بني يونس وغيرهم. هنا أترك للقارئ الكريم ان

يستنتج النتيجة التي يريدها والتي هي اكيد تغاير ما ذهب اليه المؤلف من دخل. انظر ان شئت مذكرات التل ومن الشيخ الذي كان بلا منازع وامتد نفوذه وحكمه الى خارج الكورة انه يوسف بن شريدة.

وهناك سلبيات أخرى ذكرها المؤلف عند كتابته عن كايد الصلاح. كنت أتمنى أن لايذكرها مثلا: يقول عن كايد كان منافسا قويا لإبن عمه يوسف ونحن خصوصا في هذه الايام لانريد احياء مثل هذه الحساسيات ان وجدت حسب ادعاء المؤلف كذلك يذكر العبيد عند ذلك الشيخ ولا أظن ان هذا هو مجال افتخار وفخر وخصوصآ في هذا الزمان ان كان ما ذكره حقيقة مسلمة بها.

وفي نفس الصفحة 15 نراه يتحدث عن الشيخ عبدالقادر بن يوسف حديثا مختصرا مبتسرآ يخل بالتاريخ المعروف لدينا وهنا ايضا لاأعرف كيف أن المشرف والمراجع لهذه الدراسة فوت هذا الاخلال "وهو يتحدث عن جده الاعلى الشيخ عبدالقادر. يقول مؤلف تلك الدراسة عن الشيخ عبدالقادر وهو من الشيوخ البارزين في الناحية, ((ومن هذه تعني للتبضيع)) انتخب عام 1890م عضوا في مجلس ادارة قضاء عجلون" أقول: لم يكن واحدآ من الشيوخ بل كان الشيخ الوحيد الذي أصبح بعد وفاة والده يوسف الشريدة حتى أصبحت كلمة الشيخ مرادفة لاسمة فقط, وكان أبناؤه وبناته يسمون بفلان الشيخ مثلا ابنه الاصغر محمد كان معروفا لدينا بـ محمد الشيخ وبناته مثلا موزة الشيخ – نعمة الشيخ – صيتة الشيخ – لوزه الشيخ وهكذا حتى أن هذه الكنية اسبغت على احفاده فكنا نقول احمد الشيخ بينما والده هو محمد سعيد والبيت الذي سكنه في دير أبي سعيد يقال له بيت الشيخ.

أما انه انتخب للمجلس سنة 1890 فهذا ايضا مقصودآ لجعل موقع المشيخة شاغرا من تاريخ وفاة يوسف الشريدة سنة 1877 –1890 وقد اشغل هذا الموقع باناس آخرين ليطابق هوى المؤلف. وهو غير صحيح لذا نرى الشيخ عبدالقادر بدأ يظهر اسمه كأحد أعضاء مجلس ادارة قضاء عجلون وبشكل متتالي ومستمر من سنة 1878م – 1295هـ اي بعد وفاة والده مباشرة. لاكثر من أحد عشر مرة "أرجو الرجوع الى كتابي خالد بن الوليد لأن هذه المشاركات موثقة فيه بشكل مفصل وحسب ما جاء في السالنامات العثمانية".

أما ما كتب المؤلف عن الشيخ كليب الشريدة صفحة 18 وما تلاها من صفحات أستطيع أن أفند بعض آرائه واقواله ولكن المؤلف يصر في نفس الصفحة على أن عبدالقادر كان متوجهآ في الناحية ولم يكن له منافسا الا من آل عبدالرحمن الشيخ كايد الصلاح العبدالرحمن.

لا أريد ان افند ما كتبه المؤلف الكريم عن والدي كل ما كتبه ولكن أريد فقط أن أفند بعض هذه التسريبات غير البريئة في كتابه مثلا تراه يقول في الصفحة العشرين :

- دخل كليب الشريدة في حكومة دير يوسف سنة 1920 يا سبحان الله .. اليس كليب الشريدة هو اللذي ألف حكومة دير يوسف وهذا ثابت تاريخيا ومقروؤ في مختلف المصادر والمرجعيات وليس بحاجة الى شهادة من أحد.
- كذلك يدعي المؤلف أن أراضي الناحية هي ملك للشيخ ... إن هذا ادعاء لايقبله أحد ولايرضى به وينقضه الواقع والتاريخ. الكورة ملك لأهلها الكرام وعائلاتها المحترمة وكان الشيوخ من آل الشريدة

يبادلونهم الحب والاحترام وتقديم الخدمة من الجميع وللجميع. اذ كانوا لحمة واحدة على من عاداهم.

والذين قتلوا من أبناء الشريدة معروفون. وكان في سبيل عزة ورفعة ناحيتهم, مثلا شريدة بن رباع ورباع الثاني بن شريدة– وجبر بن يوسف الشريدة ووالدي حكم عليه بالاعدام في زمن الدولة العثمانية وفي زمن الحكم الوطني الهاشمي.

كذلك تراه يكرر أكثر من مرة عند حديثة عن بعض شيوخ ورجالات الشريدة بكلمة اقطاعي ... . إن هذه الكلمة في واقع الحال غير مرحب بها وكريهة وثقيلة على النفس لما للاقطاع من تاريخ أسود في نفوسنا جميعا ولمعانيه السيئه من العبودية واقنان الارض وغير ذلك . ثم واقع الحال لايوجد أحد من الشريدة اقطاعي أو له ملكيات كبيرة تسد عين الشمس وكلنا نعرف بعضنا ولاداعي للادعاء الذي لاتسنده الحقيقة والواقع وفي هذا الباب ليس هناك مجالا للفخر والتفاخر.

كذلك أقول للمؤلف ان المضافة كان يصرف عليها الشيوخ؟؟!! من حر مالهم وعرق جبينهم ثم كيف أحصى عدد الذبائح عند الشيخ يتصرف بها كيف يشاء ويقول خمسين, هل كان واقفآ عليها وعدها والكل يعرف أن اخوان الشيخ عبدالقادر اليوسف قد تنازلوا له عن أرض كفرابيل إكباره حتى يتمكن من الصرف على المضافة وليس من جيوب الناس. إن الشيخ كليب الشريدة لابل الحاج كليب اليوسف كما يحب أن يدعى بناء سامق وعلم في رأسه نار اضاف الى عز هذه العائلة عزاً ورفعة لاتبليها الايام ولا تأتي على جدتها عاديات الزمان وان أراد بعض

الصغار ان يقللوا من قيمة هذا الشيخ الحكيم أو أن يحفروا بمعاولهم المثلومة في اساسات هذه الجدران التي هي اعز من عقبان السماء.

نعم لقد عشت في كنف والدي مدة قصيرة من الزمان ولازلت أذكر بعض أيام العز في زمانه وكذلك عشت ردحآ طويلآ من الزمن أيام زعامة أخي عبدالله الكليب وحتى توفاه الله سنة 1997.

نعم في ذلك الزمان وحتى بدايات الخمسينات من القرن العشرين كانت عند الناس عادات جميلة تنمي روح التعاون والصداقة وتزيد روابط المجتمع وتقوي أواصر الناس وكان من عادة ناس ذلك الزمان أن يقومون "بعيدي الاضحى المبارك والفطر السعيد" بزيارة الشيخ في تبنه للمعايدة. وكانت وسيلة التنقل في ذلك الزمان هي الخيول والدواب لذا كانوا يحضرون معهم ذبيحتهم أو أكثر من ذبيحة ما يكفي القفل أو الجماعة الزائرة فقط وليس يقدم منهم غير الذبائح التي يأكلونها.

فتقوم النساء والرجال في علالي الشيخ بذبح الذبائح والطبخ والنفخ لتحضير المناسف وطعام الغداء للمعايدين متحملآ الشيخ كافة تكاليف الطعام من سمن وأرز ولبن وحطب وغير ذلك من تكاليف.

وكنت أشاهد بعيني أن تأتي مجموعة من المعايدين وتنزل بالمضافة والطعام ممدود والمناسف مبثوثة ولكنهم لايتقدمون اليها ولا يأكلون منها لأنهم يعرفون أن هذا الطعام الممدود للأناس الذين سبقوهم بالحضور للمعايدة على الشيخ.

نعم هذه العادات كانت مستقرة وثابتة حتى تبدل الزمان غير الزمان وشاعت المواصلات ولذا أصبح المعايدون يأتون ويقومون بواجب المعايدة وينصرفون الى قراهم وبلدانهم بالمواصلات السريعة المتوفرة.

أما عند كتابته عن الشيخ عبدالله الكليب:

فهو ناقص ومبتسر ولايفي عبدالله الكليب حقه من التاريخ والانصاف ذلك الشيخ العظيم الذي عاش 107 سنوات بالطول والعرض بصحبة والده ثم حمل العبء بعد والده اعتباراً من سنة 1941 الى أن توفاه الله سنة 1997.

لاأستطيع أن أفي عبدالله الكليب حقه في هذه العجالة ولكن من أراد الاستزادة فليرجع الى كتابي الحاج كليب الشريدة , خالد بن الوليد.

كذلك عند كتابته عن رشيد باشا الجروان لم ينل من اهتمام الكاتب الا سطرين اثنين. ونحن نعرف من هو رشيد باشا الجروان وأفعاله الحميده وخدماته الكبيره للعائلة والناحية.كذلك نرى أن المؤلف لم يتطرق الى ذكر بعض شيوخ بني عبدالنبي وكذلك الشريدة اذ أن همه كان منصباً ومنصرفاً على آل عبدالرحمن ولا مشاحة في ذلك ولكن عليه أن لاينسى الآخرين ويغمطهم حقوقهم مثلا لم يأت على ذكر محمد بن عبدالنبي (الليث اخو دره) الذي أنجد الفريحات عند حربهم مع بعض أعدائهم كذلك لم يذكر حمد بن عبدالنبي راعي الحيزا والذي فات الجميع بكل باب.

كتب الشاعر المدعو ابو يوسف المومني بعد مقتل الشيخ محمد أخو دره الى صديق له اسمه زامل من بلدة سموع وزامل هذا ايضا شاعر, قال أبو يوسف المومني:

يا زامل ليش كلتتكو صارت مراجي
ووخيول الضد طفحتها مراجي
يعقب الليث أخو دره مراجي

طشتو وما عاد فيكو رجا
فاجابه زامل شاعر سموع بقوله
كلتتنايا يا أبو يوسف عراجي
وضرب الدفق فيها ناصب عراجي
وحق اللي رقا فوق سبع عراجي
حمد فات الجميع بكل باب

يعني قول ابو يوسف المومني أن الكورة أصبحت سهلة ومروج للعدو يسرح فيها كما يشاء.
فأجابه زامل: أن الكورة مسالكها وعره جدآ ولايستطيع أحد غزوها وخصوصآ بوجود احمد راعي الحيزا.
كما أنه لم يذكر رباع الثاني بن شريدة بن رباع بن عبدالنبي الذي قاتل قوات ابراهيم باشا وأعدم في قرية سوف سنة 1834 من قبل الغازي خفتان بك أو قفطان بك وكذلك لم يأت على ذكر مصطفى بن شريدة – بن رباع الذي أصبح الشيخ بعد مقتل أخيه رباع الثاني.

أما ذياب بن شريدة بن رباع فلم يتطرق اليه في دراسته ونسي ذياب سيف أخيه يوسف وراعي ابونقطه ذياب الخيل الذي ما نبا سيفه ولا كبا جواده الذي طوع العاصي وخدم الكورة وأبنائها وله دور كبير في توطيد الأمن واركان الزعامه , وصدق الشاعر حين يقول: في معرض مدحه الحاج كليب اليوسف الشريدة:

كليب عز بروجها وقصوره

ريف اليتامى والسنين محالى
أبوه حمى الكورة من نمره وسبعه
عمه ذياب الخيل ذيب المشالي
من عاند الرباع يوط فرعه
حطو على قلبه لهد وأطحالي

ان هؤلاء وغيرهم تختزن لهم الذاكرة الذكريات الحسنة والصفات الحميدة والجليلة قد يكون المؤلف لا يعرف عنهم شيئاً وقد يكون لم يذكرهم ليفرد مكانا لغيرهم من الذين يهمه امرهم وهذا لا يخدم السياق التاريخي لعبد النبي وجميع ابنائه .

ان المؤرخ اي مؤرخ يجب ان تتوافر فيه شروط كثيرة منها الدربة والمعرفة والعدل والحيادية المطلقه والبحث المستقصي للمعلومة التارخية حتى ياتي ما يكتبه ملبيا للحق والحقيقة ما امكن لا ان يغمط الناس حقوقهم فانه عندئذ لابد وان تنفض الناس عنه وعن ما يكتب.

انني لا اريد ان استرسل في تفنيد ما جاء في بقية دراسته وان كنت استطيع ذلك ولكن اقول للمؤلف كان يجب عليه ان لا يقدم الصغير على الكبير مهما علا شأن الصغير ومهما كان شأن الكبير وان لا يقدم ذكر الابن على ذكر الاب وان يبتعد عن اطلاق هذه الصفة البغيضة على بعض رجالات ومشايخ الشريدة وهي صفة
((اقطاعي)) كذلك تراه يذكر بعض الاسماء التي نحترم ويطلق عليها كنية الشريدة نحن نعلم انهم يحترمون هذا اللقب او الكنية ولكن لا تقبل مرؤوتهم ولا اعتزازهم بابائهم ان يطلق عليهم كنية غير كنيتهم "

ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا ابائهم فاخوانكم في الدين " اية 5 سورة الاحزاب , ويقول سبحانه وتعالى

" **يا ايها الذين امنو كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون**" سورة المائدة الآية (8) .

ان شيوخ الشريدة والذين تعاقبوا على زعامة الكورة معروفون وليسوا بحاجة الى شهادة من احد فان كتب التاريخ والسير والمراجع الموثوقة قد حفظت لنا تاريخهم وان حاول البعض ان يقلل من وجودهم او زعاماتهم فالبعض هذا عندئذ لا يؤخذ كلامه على محمل الجد او الاقتناع وعين الشمس لا تغطى بغربال الزيغ او الهوى.

ولكن مع كل هذا الذي سبق لا يمنع هذا من ان يكون هناك بعض الوجوه والشيوخ والاشخاص الذين لا تنقصهم الوجاهة ولا الخبرة والاخلاق الحميدة العالية التي تليق بهم وبتاريخ اجدادهم من أبناء وذراري عبدالنبي .

هؤلاء الشيوخ وغيرهم كان لهم دور لاينسى وتختزن الذاكرة لهم الذكر الحسن والفعال الحميدة والأعمال الجليلة. قد يكون المؤلف لايعرف عنهم شيئآ أو تغاضى عن ذكرهم ليفرد مكانآ لغيرهم على حسابهم من الذين نراه مهتمآ بتاريخهم وتسمين فعالهم ومثل هذا التغاضي أو التجاهل لايخدم السياق التاريخي لعبدالنبي أو لآله.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين